

واقعيًا . فقد كان صراع الناس العاديين اليومي لا يعنيه شيء . ومثل (ادغار آلن بو) أحب وصف الأحداث المرعبة وأشكال الموت الغريبة . وكانت قصصه القصيرة المشهورة عن الحرب الاهلية مثل (حكايات جنود ومدنيين) الصادرة عام ١٨٩١ و (هل يمكن وجود تلك الأشياء) الصادرة عام ١٨٩٣ هي قصص رعب حقيقية . وكانت السخرية عنصراً هاماً في كل قصة من هذه القصص . فالاشياء نادراً ماتحدث بالطريقة التي تأملها او تتوقعها الشخصيات ، لان الاقدار دائماً تدفع ياناس إلى القيام بأشياء لا يريدون القيام بها أساساً . ففي رواية (الفارس في السماء) الصادرة عام ١٨٩١ ، يلتقي جندي شاب في الجيش الشمالي (وقد ولد في الجنوب) مع والده بالقرب من منزله القديم . غير ان هذا اللقاء يكون خائياً من البهجة والمتعة لان الوالد ضابط في الجيش الجنوبي . ويجب على الابن ان يقتله .

وكان (بيرس) يشبه (بو) من حيث مراقبة التفاصيل . فكل تفصيل في القصة هو جزء من انطباع واضح فردي يتم خلقه عن طريق القصة كاملة . وكل تفصيل اضافي يعطينا انطباعاً أوضح عن المصير الساهر الذي ينتظر الشخصية . وفي (قاموس الشيطان) الصادر عام ١٩١١ نرى (بيرس) يستخدم الفكاهة للتعبير عن وجهة نظره الساخرة من العالم . وفيما يلي بعض التعريفات غير المألوفة وغير المتوقعة لبعض الكلمات الشائعة :

الصبر : شكل من اليأس يخفي وراء الفضيلة

الواقعية : فن تصوير الطبيعة كما يراها انسان تافه

الحقيقة : حلم فياسوف مجنون

السنة : فترة ثلاثمائة وخمسة وستين خيبة أمل